mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الجامع الكبير سنن الترمذي : باب ماجاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة - الحديث1511 ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الترمذي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة حدثنا هناد قال حدثنا عبده عن سعيد ابن ابي عروبة عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر ان غيلان ابن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية - 00:00:22

فاسلمنا معه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخير منهن اربعة قوله باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة وهذا قد يحصل الان يقول لكم ان شخص عيسى من المسلمين لديه عدد من النساء اكثر من اربعة ثم يسلم - 00:00:49

فما الحكم في هذا قوله حدثنا هناد وهناد بن السري الذي يقال له راهب اهل الكوفة في عام ثلاث واربعين ومئتين صاحب كتاب الزهد قال حدثنا عبد وهو عبد ابن سليمان وهو ثقته في عام سبع وثمانين ومئة - 00:01:12

عن سعيد بن ابي عربة وثقة متقنة في عام ست وخمسين ومئة عن معمر وهو معمر ابن راشد البصري ثم اليماني توفي عام اربع وخمسين مئة وهو ثقل عن الزهري ومحمد بن شهاب الزهري عن سالم بن عبدالله وهو سالم بن عبدالله بن عمر الذي روى عن ابيه علما طيبا عن ابن عمر وهو - 00:01:32

هذي ابن الصحابي يقول ان غيلان ابن سلمة الثقفي طبعا هو من ثقيف وثقيف قبيلة معروفة كانت في الطائف وممن يعني من الذين من اهل هذا اشتهر شهرة في التاريخ والحجاج بن يوسف الثقفي - 00:02:00

وكان غيلان يعني احد وجوه هذه يعني احد وجوه ثقيف في زمانهم وكان شاعرا وقد وفد على كسرى وله معه قصة وحوار واعجب بعقله وبنى له حصنا في الطائف ثم من الله تعالى على البشرية بالاسلام فاسلم غيلان بعد فتح مكة - 00:02:22

واسلم معه اولاده وكان عنده عشر نسوة وقد توفي في خلافة عمر ابن الخطاب يقول ان غيلان ابن سلمة الثقافي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية. طبعا الجاهلية سميت بالجاهلية لكثرة الجهالات التي فيها - 00:02:50

فاسلمنا معه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخير منهن اربعة طبعا بحمد الله تعالى الاسلام نظم كل شيء ليس لدينا في هذه الحياة شيء لم ينظمه الاسلام فلما جاء الاسلام نظم العلاقة الاسرية فاباح للرجل ان يتزوج - 00:03:09

امرأة وامرأتين وثلاثة واربعة فيتزوج الى اربعة من النساء ولكن بشرط ان يكون عنده قدرة على الانفاق عليهن وان يعدل بينهن وان يعدل بينهن. طبعا في هذا الحديث يخبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - 00:03:32

ان غدال ابن سلمة ابن معتب ابن مالك ابن كعب ابن عمرو ابن سعد ابن عوف التقفي وكان احد الوجوه ثقيف كما قلنا اسلم اي بعد فتح مكة فتح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:55

مكة وبعد فتح الطائف وله غيران يعني وتحته يعني عصمة من الزوجات وهن عشرا كلهن من ثقيل في الجاهلية اي تزوجهن في الجاهلية قبل الاسلام فاسلمنا معه فاسلم النسبة العشرة مع غيلان ابن سلمة الثقفي - 00:04:09

فامره النبي صلى الله عليه وسلم بعدما اسلم واسلمت زوجاته العشر معه ان يتخير منهن اربعا اي اخفاء اربع زوجات ايتهن شاء وفارق الباقي لان الاسلام حدد الرجل ان يتزوج الى اربع زوجات فقط - 00:04:33

اذا الحديث دليل على انه ليس للمسلم ان يتزوج باكثر من اربع قال تعالى فانجحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وهذه للتأخير اي اثنتين او ثلاثا او اربعا. بدليل قوله تعالى في اخرها فان خفتم ان لا تعدلوا فواحد - 00:04:51

ده وقد ذكر البخاري في صحيحه عن علي بن الحسين رحمه الله تعالى انه قال يعني مثنى او ثلاث او ربع وهذا امر مهم جدا ايها الاخوة لما نؤكد على امر لانه ربما قد يوجد اقوال شاذة حتى ندحر الاقوال الشاذة - 00:05:13

بنشر الحق طبعا هذا امر قد انعقد عليه الاجماع وقد حكاه ابن كثير وغيره ويعني يوجد حكاية عن بعض الرافضة انه يجوز الجمع بينها اكثر من اربع الى تسع هذا لا قيمة له. هذا لا قيمة - 00:05:35

وقول فاسد ولا يعول عليه ولا حجة لاحد نعم بالاية وكذلك ولا في فعل النبي صلى الله عليه وسلم كونه تزوج باكثر من اربع لان هذا من خصائصه فنبينا صلى الله عليه وسلم له خصائص وله الشمائل - 00:05:54

وله معجزات وله دلائل نبوة. ولذلك من فوائد التعرف على هذا ان لا يقع الانسان في خطأ نعم اذا هذا الحديث قد ورد في هذا والحديث طبعا قد اختلف يعني في وصله وفي ارساله كما اننا سنقرأ قول الترمذي في هذه - 00:06:15

مسألة الحديث الثلث في وصله وارساله والصواب المرسل كما رجحه احمد والبخاري ومسلم وابو زرعة وابو حاتم الرازي. وقد فسر ذلك للحافظ ابن حجر في التلخيص الحبر لما اورد الخبر الترمذي ماذا قال هكذا رواه معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه وتأمل كيف ان الترمذي - 00:06:38

يبسط لك المسألة التي يسوقها. قال وسمعت محمد ابن اسماء وسمعت محمد ابن اسماعيل يقول وهنا ينقل قول البخاري نقلا شفهيا هذا حديث غير محفوظ والصحيح ما روى شعيب ابن ابي حمزة وغيره عن الزهري اي مخالفين من؟ مخالفين لمعمر. علما ان معمر من اوثق الناس بالزهري - 00:06:59

ولكن ليس معناه ان الراوي لا يهم وهذا من واجب اهل الحديث والعلم انهم يبينوا الرواية المعلولة من الرواية الصحيحة عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي ان غيلان بن سلمة اسلم وعنده عشر نسوة - 00:07:23

قال محمد وانما حديث الزهري عن سالم عن ابيه ان رجلا ثقيف طلق نساه حتى نعرف ما هو حديث الزهري عن سالم عن ابيه ان رجل ابن ثقيف طلق نسائه فقال له عمر لتراجعن نساءك او لارجمن قبرك كما رجم قبر ابي رغال. نعم نسأل - 00:07:42

الله العافية والسلامة يقول لما اورد الخبر قال والعمل على حديث غيلان ابن اسلم عند اصحابنا يقصد الترمذي بقوله عند اصحابنا اي عند اصحاب الحديث منهم الشافعي واحمد واسحاق اي قد قالوا بهذا - 00:08:01

اذا الحديث الصواب انه مرسل وفيه علة والعمل عليه ليس اخفا فيه. العمل من كتاب الله تعالى. العمل من كتاب الله تعالى. وقد تكون الرواية مرسلة وليكن اصل الامر قد وقع وحصل - 00:08:24

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:45